mroftalp htehaB ni knil muideM

المحاضرات

محاضرة : يريد الله بكم اليسر

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجزي خيرا القائمين على هذا المسجد والمتبرعين فهو في الحقيقة تغبطون عليه اسأل الله تعالى - 00:00:05
لكم القبول ولاصحابه القائمين الجزاء الوفير من رب يعطي على القليل الكثير كما اشكر فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ عبد الله السحيباني على دعوته والحقيقة انا شئت مشاركا لست محاضرا واسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من المباركين - 00:00:29
واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يغفر ان يغفر لي ولكم السر والاعلان وان يرزقنا الاستقامة في الظاهر والباطن كلمات موجزات ايها الاخوة هذه الشريعة عنوانها العريض مختصر في كلمات يقول الله تعالى في محكم كتابه مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50
معرفا برسالته يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. هذه الاية الكريمة التي اختصرت رسالة النبي الله عليه وسلم بها يفهم التشريع بها يفهم ما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12
انه جاء بالرحمة فمن اخذ بها فله الرحمة وهي الجنة التي يرحم الله تعالى بها عباده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي - 00:01:32
فمن اخذ بالرحمة في الدنيا جزي بالرحمة في الاخرة. كل ما يخرج عن هذا الصراط فليس من الشريعة المعيار والمقياس الذي يقاس به الدين هو مدى ما يحقق من الرحمن - 00:01:52
والرحمة التي جعلها الله تعالى عنوانا للشريعة ليست في حكم ولا في مفردة من مفردات التشريع انما في كل ما امر الله تعالى به وما نهى عنه اختصر هذا بعبارة موجزة وواضحة. ليس هناك شيء امرك الله به - 00:02:10
الا رحمة بك ولا شيء نهاك الله تعالى عنه الا رحمة بك كل ما امرك الله تعالى به حتى لو شق عليك. وكل ما نهاك الله تعالى عنه حتى لو طمحت نفسك اليه انما امرك - 00:02:33
لما فيه من رحمة بك وانما نهاك عنه لما فيه من الرحمة بك. والا فالله جل في علاه غني عن عباده وعما يكون من اعمالهم يا عبادي لن تبلغوا بري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:02:51
احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. اذا يا اخواني صلاتنا صومنا زكاتنا حجنا امتناعنا عن المحرمات بشتى صورها ما كان في حق الله وما كان في حق الخلق انما لاجل - 00:03:12
ان نستقيم وان ننال الرحمة والرحمة هي ما يجده الانسان ابتداء في قلبه من الطمأنينة والانشراح فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ولذلك حتى لو شق عليك امر الله وجدت كلفة فاعلم انه الخير بك ولك في الحال والمآل - 00:03:35
ولذلك لا تتردد ابدا عندما تدعوك نفسك لترك واجب او تدعوك نفسك لمواقعة محرم ان تتذكر انك الاول والرابح الاول الخاسر الاول فيما اذا امتثلت والخاسر الاول فيما اذا اعرضت وتذكرت - 00:03:57
هذه الرحمة تبدو بها احكام كثيرة او مظاهر كثيرة في الشريعة. ومنها يسر هذه الشريعة المباركة يسر الشريعة ليس شيئا مصطنعا ولا ممارسة فقهية يمارسها فقيه فييسر ويعسر لا هي روح الشريعة - 00:04:17
ما جعل الله عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. هذا هو روح التشريع لكن ليس معنى التيسير في الشريعة واليسر ان لا يكلف الناس شيئا - 00:04:36

والا كان ما امرهم بصلاة لان هذا يسر. ولا امرهم بصوم ولا بحج ولا بزكاة. ولا امرهم بجهاد ولا امرهم اه صبر على اللأواء الاقدار المؤلمة لان كل هذا شيء صعب على النفس تحتاج النفس الى مجاهدة حتى تأتي به - 00:04:54

لكن اليسر الذي جاءت به الشريعة له معنيان المعنى الاول انه لم يكلف الله تعالى الناس ما لا يطيقون فليس في الشريعة ابدا شيء يشق على النفوس بحيث تعجز عنه او يلحقها ضيق او يلحقها حرج بفعله. هذا المعنى الاول - 00:05:14

ليس في التشريع حرج ولا ضيق بل هو سعة. ولذلك يقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وسعها يعني ان في فساد فسحة وفيه سعة ويستطيع الانسان اكثر من ذلك لكن رحمة الله قصرت هذا عما هو في منتهى الطاقة حتى - 00:05:36

يتمكن الناس من العمل هذا المعنى الاول المعنى الثاني وهو غائب عن كثير من الناس وبه الاجابة عن كيف تكون الشريعة يسر؟ والله يكلفنا صيام من طلوع الفجر الى غروب الشمس في اليوم - 00:05:56

طائف؟ الجواب على هذا ان الشريعة يسر مع هذه التكاليف التي فيها مشقة لان الناس لو تركوا ذلك الامر للحقهم من المشقة اعظم من مشقة العمل. اعيدها بعبارة اخسر الشريعة كلفت بتكاليف - 00:06:13

هذه التكاليف فيها مشقة لكن مشقة ترك ما امر الله تعالى به ما يلحق الناس من الضيق والحرج وفساد دنياهم وتعثر احوالهم وضيق وشؤم ما يدركهم اعظم من مشقة العمل الصالح الذي امروا به. ولهذا تنقلب - 00:06:35

الاعمال الصالحة الى ملذات ومسرات ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فالفرحة المعجلة هي التي عند الفطر بما يجده الانسان من السرور - 00:06:57

ابتهاج بما اباح الله تعالى له واحل. لهذا يا اخواني لنعلم علما يقينيا ان كلما خرج عن اليسر فليس من الشريعة لكن اليسر ليست اهواء متحكمة ولا ارى مقترحة دون نور من الشريعة ال يوسف هو ما امر الله تعالى به ورسوله - 00:07:17

حتى لو شق عليك تذكر قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فكم من الخير فيما تكره؟ كما انه كم من الشر فيما تحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول حفت الجنة بالمكاره يعني ما تكرهه النفوس وحفت النار بالشهوات - 00:07:37

اليسر في هذه الشريعة المباركة روحها ولذلك عندما ترى احدا خارجا عنه فاعلم انه على غير الجادة الخوارج اصحاب تشديد ومشقة تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وقراءتكم الى قراءتهم لكن ماذا قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - 00:07:57

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ثم قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثابوت بيان ان التشديد الذي يخرج عن رح الشريعة هو ليس من التشريع. كما ان هناك جانب اخر وهو من يجعل التيسير - 00:08:21

سبيل للتحلل من احكام الشريعة. فيقول الدين يسر لا تسأل الدين يسر. ويأتي ما حرم الله. الدين يسر ويترك ما اوجب الله. هذا ليس يسر. هذا عبث ففرق بين اليسر والعبث. وفرق بين اليسر والتشديد. والنبي صلى الله عليه وسلم امر الامة بان يسلكوا طريق - 00:08:39

وسطا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وقد اثنى الله على الامة بهذا قال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم يقول جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس. فيا اخواني لنفهم معنى اليسر الذي في الشريعة - 00:09:01

على النحو الذي تقدم وبه يتضح ويتسق ما فيها من تكاليف وما فيها من اوامر ومع هذا توصف باليسر لولا المشقة ساد الناس كلهم لولا انه فيه مشقات ما كان الناس يعني كان كل الناس سواسية لكن الذي يميز بين الناس هو امتثالهم ما امر الله تعالى حتى في دنياهم هذا شاعر جاهل - 00:09:24

يقول لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود بذل المال. يفقر والاقدام قتال والاقدام والشجاعة الى القتل فلولا ان الانسان يتقدم ويصبر على الاواء ذلك لكان ذلك اه مقعدا له عن الفضائل وعن المراتب العالية - 00:09:51

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلك بي وبكم سبيل الرشاد وان يجعلنا من حزبه واولياءه وان يجعلنا ميسرين لا معسرين

وان يوفقنا الى الخير واعلموا ان ما من احد يمتثل الشريعة ويلتزمها في الظاهر والباطن الا وينال من الحياة الطيبة - 00:10:12
السعيدة ما ينشرح به صدره. اسأل الله ان ييسر لنا ذلك وان يعيننا واياكم على الصالحات. حتى نكون الاقرب اليكم تابعونا على موقعنا الالكتروني كما نسعد بتواصلكم معنا عبر صفحتنا على الفيسبوك. وايضا - 00:10:33
على تويتر. وبامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:10:53